أنت طفل يرسم الإشراق في كل الخطى

تعال أيها المترنم في سماء الخيال
من أي أبجديات النبض أنت
ومن أي الرمال أنطلق حنينك
ولمن تدفقت شلالاتك
ولمن تمطر دقائقك
ومن يشاركك رحلة الامتداد
ومن يستوطن أفياءك
ومن يرقص له الحلم
ومن غمرك بدفئه
أنت يا سيدي :
إنسان مترع بالبهاء
ورد وعطر وأريج
ننسى معه كل ألم
ملئ بالبياض
يسكنه طفل برئ متوثب
يرسم الإشراق في كل الخطى
صاحب ابتسامة ساحرة
يرفرف لها القلب
وتزهر معها الأماني
وتحضر من خلالها حقول الود
فيعانق الأنس النفس ٠
أتعلم يا سيدي
أنك مختلف جداً
له شذى خاص

حين يترنم
يرقص له الغيم
وحين يتحدث تنصت له اللحظات
وحين يغرد تهمس له الدقائق
وترفرف معه رايات الأمل
ونجوب كل زوايا الفرح
يغمرنا احساس مختلف
ننسى معه كل معاني الصمت و
ونبحر بأمان
يدفعنا للانتشاء والتغريد
ويحطم كل حواجز البعد
في بوحك يحتوينا الدفء
وبقربك تحيطنا السعادة
وفي زواياك تغرد الانس
وفي مرافئك نجد الراحة ٠
بالله عليك
أخبرنا من تكون
لازلنا نجهل نبضاً يشعل إحساسك
ووروداً ترقص له شفاهك
ونهاراً يطوي كل بعد ،
ومن لها تتجه المسارات
حقاً سوف تكون
أسعد أنثى على وجه الأرض
لأنك تحتويها
بدفء مشاعرك الآسر
وبشلالات حنينك المتدفقة
وبانهمار أمطار ودك الساحر ة
حتماً هي محظوظة بك
أكثر سعادة بأنك تمنحها كل حب
ولكنك حقاً قريب من القلب جداً
نشعر بالألفة معك
نزهو بقربك
ننتشي بحضور ك اللافت٠
أنت نسمة ساحرة
تبدد كل غيوم التعب
و تشعل قناديل الفرح
في كل مدى
مطر مبهج نستأنس بالرقص تحته ،
بحق كم أنت مبهر في حديثك
وفي نداء قلبك
وفي تلك الابتسامة
الزاهية التي تنطلق منك
فترسم في المدن كل لوحات السعادة
وتمنحنا كل أمل وأمان
نهجر معها كل قلق يستبد بالثواني
فتسافر بلا وعي في اتجاهاتك
المليئة بالتفرد
المزهرة برحيقك المغري
الذي نجد فيه كل ما يبهجنا٠
أتعلم يا سيدي :
رغم أنه لقائي الأول بك
ولكني أجدك متفرداً حقاً
تشعل من القناديل بسمة
ومن الكلمة لحناً
ومن الورد ربيعاً
ومن الحلم ترياقاً
ومن البهاء عطراً
ومن النبض احاسيس
متفجرة تشكل الدهشة
في كل المدن
فنرقص طرباً في حدائقك العطرة
والتي بحق كم نسعد
أن نحلق فيها
لنستنشق من عبيرها
وأريجها ما يساعد
على التوهج والألق

سيف المرواني
عازف شجن
السعودية

ربيع الحب

أنا ما نسيتك
أنت
من تنساني
وتصب في عيني
لظى الهجران
حينا تطل عليَّ
من سجف النوى
تبكي لبعدي
ياحبيب جناني
فأظل أعدو خلف
ذكراك التي حفلت
بها روحي وكل كياني
وأسامر النجم
الذي
أهديتني
إياه ليلة
جئتني هيمان
كنا على شط الهوى
تسري بنا أنسام
ليل راعش الأجفاني
غنيت لي
أمشي إليك
وكدت من لهفي
عليك
يطير بي
خفقاني
أرويتني حباً
وكنت متيمي
يا من هواك يتيه
في وجداني
فإذا الدروب
تباعدت
اطرافها
وتسوّر النجم
البعيد
مكاني
تاهت بنا
خطواتنا
يا سيدي
والليل يلهو
في الربيع
الثاني

بدور سعيد
السعودية

ماتت بين أصابعي ذكراك

قد قُلتَ لي :
يوماً حبيبي رُبما أنساكَ
رُبما يأتي النهارُ
لا يَحرقُ الشوقُ الحَنايَا
أو رُبما يأتي الخَريفُ
لا تُقلعُ الأشجارُ فيه
ولن يَكونَ في يوم
شتاءٌ باك ،،فلرُبمًا
يَوماً حبيبي يأتي الربيعُ
بعطرهِ ونَسيمهِ ولا يَكون
بين الزُهورغُلامٌ عَاقٌ
قد قُلتَها ومَضيتَ
وأنا هُنا وحدي أسيرُ
على الطريق قد كُنتُ
أقتَلُ من عَذابي وما لَقيتُ
أحقاً كُنت تَعي ما تَقولُ
أم تداخلت بعضُ الحروفِ
الخاطئة فَنطقَ اللسانُ
دُونَ قَصد ونَسيتَ
قد قُلتَها وَرُحتَ عَني
تَصرُخُ الأطيَارُ
بَدلاً من أن تُغني
تَتَلاطَمُ الأمواجُ تَنسابُ
من عَيني
يَختَنقُ بين أحشَائي جَنينٌ
نَضَرتُه يوماً صبيا قديُعني
بالرغم من هذا قُلتَهَا
رُبَما يَأتي حبيبي يومٌ
بغير عين بَاكية بدُون فاه
يَتَعثَرُبالكَلماتً أو قلوبٌ حَائرةٌ
لا تَرتَعشُ اليَدَانِ أو لهَمس
الحُب مُصغيةٌ
لن أعودَ حبيبتي إليك ثَانيةً
قد تُصبحُ الأيامُ ذكرَى
فى طَيف الليل يَتَأرجحُ
قد تَأتي الدُنيَا بالبُشرَى
فى غَير وجُدك قد أفرح
فى دَربي بدون عَينيك
قد قُلتَهَا ونَسيتَ أني قد
ماتَتْ بين أصابعيَ ذكرَاكَ

رضا عبدالوهاب – مصر

(للريح كان الغناء)

وكانت الأيامُ مُضطربة
وكان العشاق في حوانيت الشوق يتعاتبون
والساعات مُكتئبة
تصرخ فتاة من خلف نافذة البكاء :
يا أمي أنا مُتعبةٌ ، مُتعبة
كالغيمة التي تمرُ ولا تُمطر
كالثوب القديم ـ المُعلّق ـ على حبل الخيبة
كالرسائل التي أضاعها ساعي البريدِ
كالريح تُغني بلا صدى
كالغريب الشريدِ
أُماهُ أنا لستُ غاضبة
إني ألف ألف كاذبة
لا الليل يُدرك نحيب ظلي
ولا العمر ..
وأفراحي ـ من الحزن ـ مُغتصبة
أماه ماذا في يدي
لا الحب يشعر بمأساة عاطفتي
ولا قلبي يُعلن ـ عن خطايا الشوق ـ التوبة

د/ ضيف الله آل حوفان
السعودية

رماني رمشها

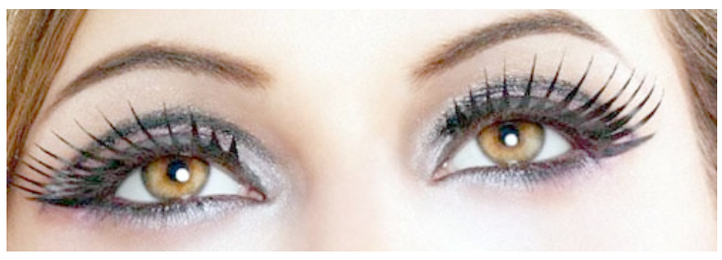

جيوش في قرار القلب جالتْ
حصون القلب بالتحنان زالت
جمال دك من قلبي سدودا
فما حالت، وكم من قبل حالتْ
لها عينان سهمهما شديد.
وقد نال الذي يرمي ونالت ..
رماني رمشها فغدوت صبا
تميل به الصبابة حيث مالت
اعُد النجم تذبحني شجوني
وعين جميلتي نومًا أطالت
فمن ذا لي بمن قتلت فتأتي
تكفكف مهجة ذابت وسالت
وتعلم ما الذي فعلت بقلبي
وتعلم أنها بالقتل غالت
وتعلم أنني لا بد ميْتُ...
اذا هي أبطأت أو إن أطالت
فقولوا أنني لازلت جلدا
وأحتمل الشدائد ما استطالت
ومانحلت ولا رقت عظامي
وأن فتوتي ما -قط -زالت
وكم أخشى إذا علمت بحالي.
...تذوب صبابة مهما تعالت
أليها ..أخبروها ما جرالي
وعودوا .أخبروني كيف قالت
ومالي إن يكن في العشق حتفي.
..ومالي أنّ لي شكوى تعالت
فهذا الموت يطلبني حثيثا
وهذي شمسنا للغرب آلت

عادل غتوري .. مصر

قلبي يناجي

هذي جروحي
وهذا قبر أوهامي
وهذه فجوة
التاريخ قدامي
أنسى فتلهمني
الدنيا مدى عدمي
وشاية الهاجس
المستوحش الدامي
عضت علي بأطراف
اللمى ودعت
بعضي يسيل سدا
من ثغرها الضامي
مسكينة يا شجون
الروح كيف لك
أن تنعمي بدمي
في فقره النامي
عن كل ما أملت طرا
وما حمدت
أقسمت بالقسم
المستوثق السامي
إني فلا أبرح الآلام
أطعمها
حزنا وقاسمتها
حسي وإلهامي
قلبي يناجي
بماء النفس يبعثه
دقاته أسمعتني
صوت أنغامي
مازال يبعثني
نحو الفناء غدا
فهمت معنى
انسياقي
نحو إعدامي

سعود آل سمرة
السعودية

خطواتي المتعثرة

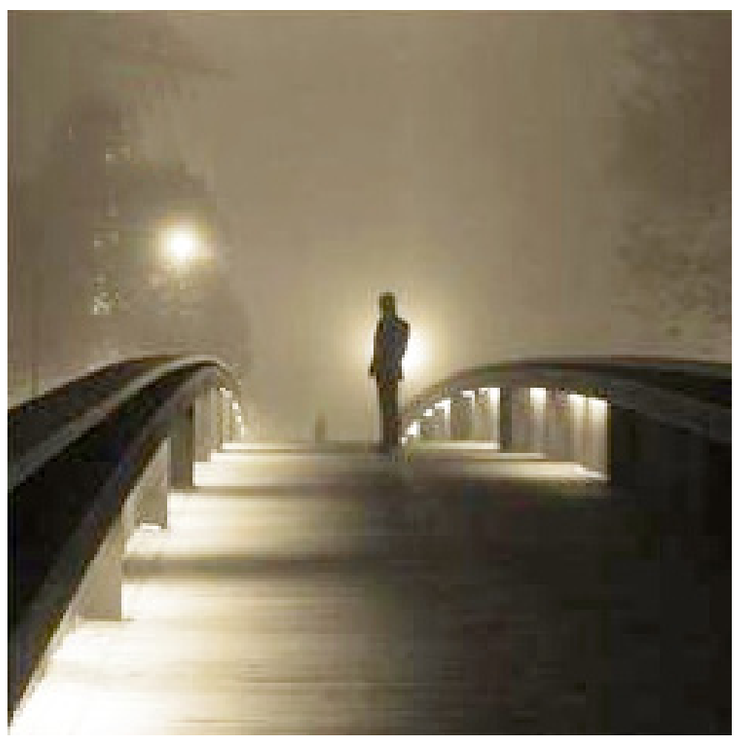

خلف خطواتي المتعثرة تلك..
وابتساماتي الباهتة ..
وحينما كانت أطرافي تبرُد فجأة،
كنت بداخلي أشتعل ..
على الرصيف الحنون ذاك ،
كنت أحن إلى نفسي القديمة ..
كم هو بائس أن تضطرك الظروف
لأن تكون آخر !
أنطفئ تدريجيًا ..
تتلاشى طاقتي أمام عيني ..
أعود ، و عقلي الوحيد الذي أمتلكه
لا أعلم أين نسيته..
هل سقط بينما كنت أسير؟
أو ربما سرقته مني القطة التي
كانت بقربي على الرصيف؟
هي أيضًا كانت تومئ لي وتنظر
بشكل مخيف !
أضحك على أمر تافه ،
أضحك ، و لا يُعيد لي عقلي سوى
تلك الدمعة التي سقطت سهوًا من
فرط بؤسي!
لم تكن من فرط الضحك ، يا أُمي.

× روابي أسامة
السعودية